أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ومن أجل ذلك نقل عن بعض المشايخ : أنهم أحرقوا كتبهم منهم : العارف با - سبحانه وتعالى - أحمد بن أبي الحواري فإنه كما ذكره أبو نعيم في (الحلية) : لما فرغ من التعلم جلس للناس فخطر بقلبه يوما خاطر من قبل الحق فحمل كتبه إلى شط الفرات فجلس يبكي ساعة ثم قال : نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول علمت أن الاشتغال بالدليل محال فغسل كتبه .

وذكر ابن الملقن في ترجمته من (طبقات الأولياء) ما نصه : وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري أنه أوصى بدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء .

وقال ابن عساكر في الكنى من (التاريخ) : إن أبا عمرو بن العلاء كان أعلم الناس بالقرآن والعربية وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ثم تنسك وأحرقها